معلم جامعي
gogo.1111.momoo@gmail.com

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
dr.jasim.ma@uomustansiriya.edu.im

الجملة الفعلية في خطاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في نهج البلاغة

دراسة في الدلالة النحوية

Actual sentence in a favor ordering and non-denigration speech in a rhetorical approach

عدّي رياض رحيم
Uday riyad rahim

جاسم محمد عبد العبود
Jassim Mohammed Abdul Aboud

الخلاصة

يقتضي تركيب الجملة الفعلية ركنين اساسين هما : الفعل والفاعل أو المسند والمسند اليه أو الفعل ونائب الفاعل، ويُصنف زمن الجملة الفعلية اعتماداً على نوع الفعل الذي تكونت منه، فقد يكون للماضي أو للحال أو للاستقبال (1)، وهي ((موضوعة لإحداث الحدث في الماضي أو الحال فتدلُّ على ما تجدد سابق أو حاضر، وقد يستعمل المضارع للاستمرار بملاحظة التجدد في مقام خطابي يناسبه)) (2)، فالجملة الفعلية ما يكون المسند فيها فعلًا، ولا عبرة في تقديم المسند إليه أو تأخيره، وما يلاحظ فيها ارتباطها بزمان معين أبداً (3) .

Abstract

The construction of the phrasal verb requires two basic pillars: the verb and the subject or the predicate and the predicate to it or the verb and the subject of the subject. The time of the phrasal verb is classified depending on the type of verb from which it was formed. The adverb indicates what has been renewed, past or present, and he may use the present tense to continue noticing the renewal in a rhetorical position that . .suits him

الفعل لغة :

جاء في لسان العرب : ((الفعل كناية عن عمل متعد أو غير متعد، فعل يفعل فعلاً)) (4) .

الفعل اصطلاحا:

لا يخرج المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فالتعريفات الاصطلاحية كلها تدور ضمن التعريف اللغوي، بيد أنَّ لها ما يميزها من حيث التفصيل والتقسيم والزمن، كما أنه الفعل قد عُرِف باعتبارات متعددة، كالتمثيل والتعريف بالزمن المطلق ومن ناحية تقييده بزمن معين، والتعريف بالعلامة والتعريف من حيث الإسناد . و أقدم تعريف بين أيدينا هو تعريف سيبويه حيث عرفه بقوله : ((وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبُنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع فإنه قولك آمراً أذهب ... ومخبراً يقتل ويذهب ... وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت)) (5) .

ومن النحاة من عرف الفعل بشكل مطلق متخذاً الزمن في تحديده، ويعد الكسائي (ت189هـ) أول من اتخذ هذا المسلك، إذ ينقل أحمد بن فارس قوله : (ما دل على زمان) (6) .

وعرفه أبن السراج (ت 316 هـ) وقيده بثلاثة أزمنة بقوله : ((الفعل ما دل على معنى وزمان، وذلك الزمان إما ماضٍ وإما حاضر وإما مستقبل)) (7) . فيما عرفه الزجاجي مع تقيده بالزمن الماضي والمستقبل بأنه ((ما دل على حدث وزمان ماضٍ أو مستقبل)) (8) .

وعرف بالعلامات بأنه ((ما حَسُن فيه قدْ، أو كان امراً، فأما قد، فنحو قولك : قد قام، وقد قعد، وقد يقومُ، وقد يقعدُ، وكونه أمراً نحو قولك : قُمْ و أقعدْ)) (9) .

وعُرف باعتبار الإسناد بأنّه ما يقبل الإسناد بطرف واحد(10) . ومن المحدثين من يرى أنَّه كلمة تدل على معنى بنفسها مقترنه بزمن حصول ذلك المعنى(11) . وهو رأي قد قال به الفارابي (ت 339 هـ) من قبله (12) . وهو عند تمام حسان حدث وزمن (13). ومن المحدثين من شكك في التعرف على الفعل من خلال ما قدمه النحاة من التعريفات وحجته في ذلك أن الافعال لا تكشف عن حدث (14) .

وحده أبو بركات الأنباري (ت 577 هـ) بأنَّ ((الفعل كُلُّ لفظة دلت على معنى تحتها مقترن بزمان محصل؛ وقيل: ما أسند إلى شيء، ولم يسند إليه شيء))(15) .

ويظهر ذلك جلياً بقوله : ((إنَّ الافعال احداث وكل حدث لابد له من زمان، ومن ثم يجب أن تقترن الافعال بالزمان، وهاتان المقدمتان وما ترتب عليهما لم تكن نتاج تحليل الو اقع اللغوي للفعل بل ثمرة النظرة العقلية الفلسفية اليه، فإن كثيراً من الافعال لا تتضمن أحداثًا ويطرد ذلك في نحو: نِعم، وبِئس من افعال المدح والذم ...، وكاد وأوشك، وكان واخواتها ومن ثم يكون الربط بين الفعل باعتبارها حدثاً والزمن بوصفها إطاراً ضرورياً له مفتقر إلى سند يرتكز عليه من و اقع اللغة)) (16)

ذكر النحويون أن الجملة الفعلية تدلك على التغيير والتبدل في الأمر، فإذا قلت : (فَكرَ زيدٌ)، كان معنى ذلك أن تفكيره كان في زمن الماضي، أما إذا عبرت بالفعل الماضي، فقلت : (يُفكرُ زيدٌ) كان تفكيره منصباً على الزمن الحاضر دون الماضي، وإذا قلت لشخص فكر كان معنى ذلك أنك تطلب منه التفكير في المستقبل، ومن هنا كانت للجملة الفعلية دلالة التغير والتجدد (17) .

استطردنا في ذكر الفعل لأهميته في لغات العالم كلها، وله أهميته في اللغة العربية سواء في القرآن الكريم أو شعر العرب أو نهج البلاغة الذي عبر عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالجملة الفعلية .

أولاً – الفعل الماضي :

عرف النحاة الفعل الماضي بأنه ما دلّ على حدوث فعل قبل زمن التكلم، فالماضي : يفيد وقوع الحدث او حدوثه مطلقاً، فهو يدل على التحقيق لانقطاع الزمن في الحال ؛ لأنه دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم، نحو: (قامَ، جلسَ، قرأَ) (18)، ومما يلاحظ أنَّه ركزَ على دلالة الزمن في تعريفه له، بقوله : (دلَ على زمن ماضٍ)، ومما يُلاحظ على أنَّه لم

يتطرق الى جزئية الشكل التي توضح عبر بنائه على الفتح، مما نجد أنَّ الجرجاني في تعريف الفعل الماضي عند ابي علي الفارسي يقول فيه : ((والفعل ينقسم بأقسام الزمان إلى ماضٍ وحاضرٍ ومستقبل، فالماضي نحو: ضربَ وسمعَ ومكثَ وأستخرجَ ودحرجَ)) (19).

وللمحدثين رأي في الفعل الماضي فالدكتور مهدي المخزومي يرى أنَّ (فَعَلَ) قد تدل على الماضي المنقطع وذلك بوجود فعل الكينونة . (20)، وقد لا يدل الفعل الماضي على زمن حقيقي وذلك بعد (اذا) و (لو) الشرطية (21)، نحو قوله تعالى: (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) (22)، وقد عرض المخزومي الصيغ الزمنية للفعل الماضي وبين أنَّها قد تدلك على زمان مطلق او زمان ماضٍ قريب من الحال او حدث قد وقع كثيراً وقد تخرج الى الدعاء والوعيد وغيرها (23) .

يقول ابراهيم السامرائي : ((أنَّ الفعل الماضي قد يتجرد من الزمن وذلك اذا جاء على صيغة (فَعَلَ) او على بناء (فَعُلَ) نحو كَرُمَ محمد، وحَسُنَ خلقه، فالمراد إثبات وجود هذه الصفات الثابتة)) (24).

• الفعل الماضي في خطاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

تكاد تكون الجملة الفعلية هي الاكثر في نهج البلاغة من ذلك :

في خطبة له (عليه السلام) : ((أَنْشَأَ الخَلْقَ إِنْشَاءً، وَ ابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً، بِلاَ رَوِيَّةٍ أَجَالَهَا)) (25)

ف (أَنْشَأَ) فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على لفظ الجلالة و(الخَلْقَ) مفعول به، و (إِنْشَاءً) مفعول مطلق لتوكيد الفعل، ثم ذكر ما يرادفه (ابْتَدَأَهُ ابْتِدَاءً) بمعنى بلا فكر رددها .

والفعل وقع في زمن مضى و انقضى، ومن علاماته الاخرى في خطبة له (عليه السلام) يذكر الله سبحانه : ((اشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ فِي سَعَةِ رَحْمَتِهِ وَ اتَّسَعَتْ رَحْمَتُهُ لِأَوْلِيَائِهِ فِي شِدَّةِ نِقْمَتِهِ)) (26) .

(اشْتَدَّتْ) اتصلت به تاء التأنيث الساكنة المختصة بالفعل الماضي فبني الفعل الماضي على الفتح و(نِقْمَتُهُ) فاعل والهاء مضاف اليه تعود الى لفظ الجلالة، وكذا الحال في (اتَّسَعَتْ)، ومعنى الكلام (انه مع كونه واسع الرحمة في نفس الامر و انه ارحم الراحمين فانه شديد النقمة على أعدائه ومع كونه عظيم النقمة في نفس الامر وكونه شديد العقاب فإنه واسع الرحمة لأوليائه) (27) .

وقوله في خطبة له (عليه السلام) يبدي عذره ويستنهض الناس لنصرته ((مُنِيتُ بِمَنْ لاَ يُطِيعُ إِذَا أَمَرْتُ وَلا يُجِيبُ إِذَا دَعَوْتُ)) (28) . فقد اتصلت تاء الفاعل وهي من العلامات التي يعرف بها الفعل الماضي في الأفعال و (أَمَرْتُ) و (دَعَوْتُ)، وهي في محل رفع فاعل لتلك الافعال، وقد بني الفعل على السكون ؛ لأنَّ تاء الفاعل متحركة والفعل فيه ثلاث حركات فسكن آخره، وفي (مُنِيتُ) نائب فاعل، وقد يخرج الفعل الماضي من الجملة الخبرية الى الدعاء من ذلك كلام له لما هرب مصقلة الشيباني الى معاوية (29)، وكان قد ابتاع سبي بني ناجية من عامل امير المؤمنين (عليه السلام) واعتقهم فلما طالبه بالمال بخس به : ((قَبَّحَ اللهُ مَصْقَلَةَ! فَعَلَ فِعْلَ السَّادَةِ، وَفَرَّ فِرَارَ الْعَبِيدِ!)) (30).

ف (قَبَّحَ) فعل ماضٍ ولفظ الجلالة فاعل (مَصْقَلَةَ) مفعول به لكن الفعل خرج من الاخبار الى الدعاء أي قبحه الله نحاه عن الخير (31) .

ومن كلام له (عليه السلام) للخوارج حيث اعتزلوا الحكومة : ((أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ وَلَا بَقِيَ مِنْكُمْ آثِرٌ)) (32) . ف (أَصَاب) فعل ماضٍ وفاعله (حَاصِبٌ)، (بَقِيَ) فعل ماضٍ وفاعله (آثِرٌ)، وخرج الفعلان الى الدعاء عليهم بريح شديدة تحمل الحصى وبالهلاك بحيث لم يبقِ لهم مخبر يروي اثراً .

(أصابكم حاصب) (وبالالتفات إلى أنّ المراد بالحاصب الريح الشديدة التي تثير الحصباء بحيث قد تدفن أحياناً قافلة، تفيد الدعاء عليهم في أن يرسل الله عليهم العذاب السماوي) (33) .

ودعاء أمير المؤمنين (عليه السلام) عند توبيخ أصحابه لسبب من الأسباب من ذلك في كلام له (عليه السلام) : ((أَضْرَعَ اللهُ خُدُودَكُمْ، وَ أَتْعَسَ جُدُودَكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ كَمَعْرِفَتِكُمُ الْبَاطِلَ، وَلاَ تُبْطِلُونَ الْبَاطِلَ كَإِبطَالِكُمُ الْحَقَّ!))

(34)، فـ (أَضْرَعَ) فعل ماضٍ ولفظ الجلالة فاعل و (خُدُودَ) مفعول به وكذلك (أَتْعَسَ) فعل ماضٍ وفاعله ضمير مستتر يعود الى لفظ الجلالة و (جُدُودَ) مفعول به، أي أذل الله وجوهكم وحطم حظوظكم، وقد علل ذلك انهم يعرفون الباطل ولا يبطلونه مثل ما يعرفون الحقّ ويبطلونه .

ومن ذلك قوله (عليه السلام) في خطبة له : ((تَقُولُونَ عَلِيٌّ يَكْذِبُ قَاتَلَكُمُ اللَّهُ تَعَالَى فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَعَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ أَمْ عَلَى نَبِيِّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ صَدَّقَهُ)) (35)، فجملة (قَاتَلَكُمُ اللَّهُ) جملة إخبارية (36) من فعل ومفعول به وفاعل خرجت الى الدعاء على هؤلاء الذين يتهمونه بالكذب، وقد أجاب عن ذلك بسؤال استنكاري مجيب عليه أنه – وهذه حقائق – أول مَن آمنَ بالله وأول مَن صدّق بنبيه .

وقد يبنى الفعل الماضي للمجهول فيكون ما بعده نائب فاعل ذلك في خطبة له (عليه السلام) يدعو فيها الى الجهاد : ((وَقُلْتُ لَكُمُ اغْزُوهُمْ قَبْلَ أَنْ يَغْزُوكُمْ فَوَاللَّهِ مَا غُزِيَ قَوْمٌ قَطُّ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا فَتَوَاكَلْتُمْ وَتَخَاذَلْتُمْ حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمُ الْغَارَاتُ وَمُلِكَتْ عَلَيْكُمُ الْأَوْطَانُ ...)) (37)، فالأفعال (غُزِيَ) و (شُنَّتْ) و (مُلِكَتْ) مبنيه للمجهول و (قَوْمٌ) و (الْغَارَاتُ) و (الْأَوْطَانُ) نائب فاعل لتلك الأفعال وقد ناب المفعول به مناب الفاعل ؛ لأنّ الافعال متعدية (38).

ومن كلامٍ له (عليه السلام) : ((وإِنَّمَا سُمِّيَتِ اَلشُّبْهَةُ شُبْهَةً لِأَنَّهَا تُشْبِهُ اَلْحَقَّ)) (39)، فـ (سُمِّيَتِ) فعل ماضٍ مبني للمجهول اتصلت به تاء التأنيث الساكنة و (اَلشُّبْهَةُ) نائب فاعل لان الفعل متعدٍ لمفعولين، الاول : نائب فاعل والثاني : بقي مفعولاً به، وكلامه ذكر عله تسمية الشبهة شبهة، بواسطة لام التعليل المتصلة بأنّ (لِأَنَّهَا)، قال (عليه السلام) لأنها تشبه الحق، وهذا هو محض ما يقوله المتكلمون، ولهذا يسمون ما يحتج به أهل الحق دليلا، ويسمون ما يحتج به أهل الباطل شبهة(40) .

ومن خطبة له (عليه السلام) في وصف آدم (عليه السلام) : ((فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ، وَالعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ، وَاسْتَبْدَلَ بِالْجَذَلِ وَجَلا، وَبِالاغْتِرَارِ نَدَماً)) (41) .

فالأفعال (بَاعَ) و (اسْتَبْدَلَ) وقعت في الزمن الماضي الذي يدل على التجدد والتغير، أي أن أدم (عليه السلام) أبدل ما عنده من يقين بما جاء به اليه الشيطان من شك، كما أبدل عزمه الراسخ بالوهن المتواصل من خلال الشك، وقد استعمل الامام اللغة استعمالاً مجازياً منحه قيما جمالية (42) .

والباء في (بِشَكِّهِ) و (بِوَهْنِهِ) بمعنى البدل أي اليقين بدل عداوة إبليس مقابل الشك فيها والعزيمة التي كانت له في عدم القرب من الشجرة مقابل الوهن الذي حصل به النسيان (43) .

وقوله (عليه السلام) : ((مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى أَهْلِ الْجَهْلِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا حَتَّى أَخَذَ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يُعَلِّمُوا)) (44) .

فقد استعمل الفعل (أَخَذَ) مرتين وفيه الزام على أهل الجهل بتلقي العلم وفي الوقت نفسه إلزام أهل العلم أن يعلموا الأخرين .

قال ابن ابي الحديد : ((تعليم العلم فرض كفاية، وفي الخبر المرفوع : (من علم علماً وكتمه ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار)) (45).

ومن كلام له (عليه السلام) لما بلغه اتهام بني أمية له بالمشاركة في دم عثمان ((أَ وَلَمْ يَنْهَ بَنِي أُمَيَّةَ عِلْمُهَا بِي عَنْ قَرْفِي أَ وَمَا وَزَعَ ... عَنْ تُهَمَتِي وَ لَمَا وَعَظَهُمُ اَللَّهُ بِهِ أَبْلَغُ مِنْ لِسَانِي ...)) (46) .

الفعل (وَعَظَ) ماضٍ، وفاعله لفظ الجلالة والهاء في محل نصب مفعول به، وهو مؤكد بلام الابتداء .

فـ (اللام) للتأكيد و (مَا) موصول مبتدأ و (أَبْلَغُ) خبره، والله وعظهم في الغيبة بأنها بمنزلة أكل لحم الأخ ميتًا) (47).

وهناك كلمات فيها معنى الماضي وهي أسماء مثل (هيهات) وهي اسم فعل ماضي، من أمثلة ذلك من كلام له (عليه السلام) : ((كُلُّ اِمْرِئٍ لاَقٍ مَا يَفِرُّ مِنْهُ فِي فِرَارِهِ وَ اَلْأَجَلُ مَسَاقُ اَلنَّفْسِ ... كَمْ أَطْرَدْتُ اَلْأَيَّامَ أَبْحَثُهَا عَنْ مَكْنُونِ هَذَا اَلْأَمْرِ فَأَبَى اَللَّهُ إِلاَّ إِخْفَاءَهُ هَيْهَاتَ عِلْمٌ مَخْزُونٌ)) (48) .

(هَيْهَاتَ) قال ابن ابي الحديد : (اسم للفعل معناه بعد، يقال: هيهات زيدٌ فهو مبتدأ وخبر والمعنى يعطيه الفعلية)، والمشهور أن (هَيْهَاتَ) اسم للفعل مبني لوقوعه موقع الفعل المبني، ويقع الاسم بعدها مرفوعا ارتفاع الفاعل وهي لا موقع لها من الاعراب (49).

والتقدير في قول الامام هيهات ذلك، والعلم المحذوف هو علم الغيب، والمعروف أنه لا يعلمه إلا الله (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) (50) .

ومن كتاب إلى عثمان بن حنيف الانصاري وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنّه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فمضى اليها ((هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ، وَيَقُودَنِي جَشَعِي إِلَى تَخَيُّرِ الأَطْعِمَةِ ...)) (51) .

فـ (هَيْهَاتَ) اسم فعل ماضي مبني على الفتح و (أَنْ يَغْلِبَنِي) مصدر مؤول في محل رفع فاعل .

وهذا مثال في زهد الامام (عليه السلام) فهو سمة مميزة زيّنه الله تعالى به بابتعاده عن كل ملذات الحياة وزينتها، وتوجه بكل وجوده نحو الأخرة، وعاش عيشة المساكين، وكان يتمنى ان يكون الاخرون ولاسيما الولاة بهذه السمة وما هذه الرسالة إلى الوالي إلا دليل على ذلك .

ثانيا – الفعل المضارع :

عرف الفعل المضارع – من المضارعة وهي المشابهة : (كلمة دلت وضعاً على حدوث الزمن) (52)، وعرفه الفاكهي (ت 972 هـ) : (كلمة دلت وضعاً على حدث وزمان غير منقضٍ حاضراً او استقبالاً) (53)، فصيغة المضارع تصح للحال والاستقبال، وقد تصح بقرينة للماضي .

وعرف الزمخشري (ت 538 هـ) بقوله : ((هو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء وذلك قولك للمخاطب الغائبة تفعل وللغائب يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحداً أو جماعة تفعل وتسمى الزوائد الاربع)) (54)، وأنَّ للمضارع معان، ومعنى المضارعة المشابهة، ويعنون بالمضارعة مشابهة الفعل المضارع للأسماء، فالمقصود بالفعل المضارع، الفعل المشابه للاسم، ويعقد النحاة بينهما أوجهاً من المشابهة لسنا بصدد ذكرها الآن . يدل الفعل المضارع على أزمنة متعددة، أشهرها :

1. الدلالة على الحال والاستقبال نحو (هو يكتب) و (هو يقرأ) فقد يحتمل أن يقصد به الحال والاستقبال جاء في كتاب (المقتضب) : زيد يأكل فيصلح أن يكون في حال أكل وإن يأكل في ما يستقبل (55)، وجاء في المفصل : ويشترك فيه الحاضر والمستقبل (56) .

2. دلالته على الحال تنصيصاً : وذلك في مواطن منها :

أ- إذا اقترن بظرف يدل على الحال كالأن والساعة والحين (57)، نحو (هو يقرأ الآن) و (هو يكتب الساعة) .

ب – إذا دخلت عليه لام الابتداء : نحو قوله تعالى (إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رآه اسْتَغْنَى) (58)، وهذا رأي الكوفيين وذهب إليه الاكثرون (59) .

والفعل المضارع هو من الافعال التي تدل على الحاضر او المستقبل (60)، واصطلح عليه المضارع ؛ لمشابهته الاسماء في المعنى (61)، (تقول : زيد قائم، فيكون المعنى فيهما واحد) (62)، وقد اعترض الدكتور ابراهيم السامرائي على الاقدمين في مصطلحهم هذا، بقوله : (وهذه التسمية تعرب عن انصراف النحويين الأقدمين عن حقيقة الفعل ووظيفته اللغوية الصحيحة في بناء الجملة، وهو الخصوصية الزمانية كونه مضارعاً مشابهاً للاسم، وإذا كان قد شابه الاسم وضارعه فإنَّما كان ذلك بسبب الاعراب، فهو (يرفع) و (ينصب) و (يجزم) و الإعراب عندهم من خصائص الأسماء) (63)

• الفعل المضارع في خطاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في نهج البلاغة :

ومن الأفعال المضارعة قوله (عليه السلام) : ((وَاللَّهِ لاَ يَزَالُونَ حَتَّى لاَ يَدَعُوا لِلَّهِ مُحَرَّماً إِلاَّ اِسْتَحَلُّوهُ ...)) (64)، مشيراً

الى بني أمية، فالأفعال (يَزَالُونَ) و(يَدَعُون) مضارعة تحتمل الحال والاستقبال وفاعلها واو الجماعة، وقد نُصب الفعل (يَدَعُوا) بأنَّ مضمرة بعد حتى، وقد استعمل القسم في كلامه لأن بني أميةً استباحوا المحرّم وجعلوه حلالاً، (فهل هؤلاء يمكن أن يقارنوا بأهل بيت النبوة، والذين هم - كما قال عبد الله بن عمر بن الخطاب - (أهل بيت لا يقاس بهم)، وقدمهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم، في حديث الثقلين، وغيرها من الأحاديث الشريفة) (65) .

ومن كلام له (عليه السلام) في صفة رجل مذموم : ((مَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ ..)) (66)، فالفعل المضارع (يَظْهَرُ) يدل على الاستقبال لوجود السين التي تفيد المستقبل القريب و(رَجُلٌ) فاعل، و الرجل المشار اليه قد أُختلف فيه، فمن الناس من ذهب الى انه عنى زياداً ومنهم إنه عنى الحجاج وآخرون عنى المغيرة بن شعبة، والاشبه عند ابن ابي الحديد أنه عنى معاوية ؛ لأنه كان موصوفاً بالنهم وكثرة الاكل وكان بطيناً) (67).

وقد يخرج الفعل المضارع من الاخبار الى الدعاء وذلك في خطبة له (عليه السلام) في المبادرة الى صالح الاعمال : ((نَسْأَلُ اللهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَجْعَلَنَا وَ إِيَّاكُمْ مِمَّنْ لاَ تُبْطِرُهُ نَعْمَةٌ...)) (68)، فالفعل (نَسْأَلُ) مضارع خرج من الجملة الخبرية الى الجملة الانشائية الدعائية، وفاعله ضمير مستتر تقديره (نحن)، أي لا تطغي عليه وتعمي بصيرته بحجاب الغفلة عما هو صائر اليه (69) .

وقد يدل الفعل المضارع على الزمن الماضي عند دخول (لم) الجازمة التي تقلب زمنه الى الماضي من ذلك في خطبة له (عليه السلام) : ((مَن لَم يُعَنْ على نَفسِهِ حتّى يَكونَ لَهُ مِنها واعِظٌ وزاجِرٌ، لَم يَكُن لَهُ مِن غَيرِها لا زاجِرٌ ولا واعِظٌ)) (70)، فالفعل (يُعَنْ) دل على الماضي بواسطة (لم) التي جزمته وعلامة جزمه حذف حرف العله وقلبت زمنه، أي من لم يساعده الله على نفسه حتى يكون لها من وجدانها منبه لم ينفعه تنبيه غيره .

وقد يبنى الفعل المضارع للمجهول فيكون ما بعده (نائب فاعل) من ذلك قوله (عليه السلام) في خطبة له : ((سَيَأْتي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يُكْفَأُ فِيهِ الأَسْلاَمُ، كَمَا يُكْفَأُ الاِنَاءُ بِمَا فِيهِ)) (71) فـ (يُكْفَأُ) فعل مضارع مبني للمجهول و (الأَسْلاَمُ) نائب فاعل له وكذلك (يُكْفَأُ) ونائب الفاعل له (الاِنَاءُ)، والجملة تدل على المستقبل لوجود (السين)، والمعنى قال ابن ابي الحديد : ((سيأتي على الناس وقت أو زمان تنقلب فيه الأمور الدينية الى أضدادها ونقائضها وقد شهدنا ذلك عياناً)) (72).

من كلام له (عليه السلام) في صفة من يتصدى للحكم بين الامة وليس لذلك بأهل : ((رَجُلٌ قَمَشَ جَهْلاً ... لَمْ يَعَضَّ عَلَى العِلْمِ بِضِرْس قَاطِع، يُذرِي الرِّوَايَاتِ إِذْرَاءَ الرِّيحِ الهَشِيمَ)) (73).

قوله : ((يذري الرو ايات، ذرى الريح الهشيم)) استعمل الفعل المضارع (يُذرِي) ليدل به على التجدد والحدوث، فمن كان على سوء وجهالة وقلة علم فأن أفعاله ستكون متناثرة مشتتة كذرو الريح الهشيم (74) .

وقوله (عليه السلام) يصف أولياء الله : ((لاَ يَرَوْنَ مَرْجُوّاً فَوْقَ مَا يَرْجُونَ، وَلاَ مَخُوفاً فَوْقَ مَا يَخَافُونَ)) (75)

الفعل المضارع (يَرَوْنَ) دخلت عليه (لاَ) النافية وأخلصته إلى الاستقبال نصّ على ذلك المُبرّد وتبعه ابن يعيش (76). (وكيف لا يكون كذلك ومرجوهم مجاورة الله تعالى في حظائر قدسه وهل فوق مرجوا لراجٍ، ومخوفهم سخط الله عليهم و إبعادهم عن جنابه، وهل فوق هذا مخوف الخائف) (77) .

وقوله (عليه السلام) : ((كُنْ فِي الْفِتْنَةِ كَابْنِ اللَّبُونِ، لاَ ظَهْرٌ فَيُرْكَبَ، وَلاَ ضَرْعٌ فَيُحْلَبَ(78).

(فَيُرْكَبَ) و (فَيُحْلَبَ) فعلان مضارعان منصوبان بـ (أنْ) مضمرة بعد الفاء المسبوقة بنفي (79) . ((و أبن اللبون ولد الناقة الذكر، لا يكون قد كمل وقوي ظهره على أن يركب وليس بأنثى ذات ضرع فيحلب)) (80) . هكذا شبه الامام (عليه السلام) الانسان في ايام الفتنة، أي الابتعاد عنها، ولا يكون ممن يستفاد منه في الفتنة .

ثالثا – فعل الأمر :

الأمر أسلوب من أساليب العرب، وهو من أكثر الأساليب دوراناً في الكلام، والأصل في الأمر وجوب الامتثال، ويتحول عما وضع له ليؤدي معنى جديداً يتمثل في الندب والدعاء والالتماس والاقتراح والإرشاد والإباحة الى غير ذلك من الدلالات المستجدة في دلالة صيغة الأمر و الأمر مستعلياً على المأمور، سواء أكانَّ أعلى منه رتبة ام ادنى منه في الو اقع (81) .

وذكر الفيروزابادي ((الأمر ضد النهي كالإمارة والإيمار بكسرهما، وأمره به وآمره فائتمر)) (82) .

وذكر ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة الى أنَّ الأمر الذي يجمعه على الأمور، له أصول خمسة وهي ((الأمر ضد النهي، والأمر بمعنى النماء، ومن معناه البركة، وبآتي بمعنى المعلم كما يجيء بمعنى العجب))(83) . ولقد عرف علماء العربية الأمر أنَّه : - طلب من الأعلى الى الأدنى بصيغ مختلفة كما ذكره صاحب كتاب التعريفات : (هو قول القائل لمن دونه : افعل) (84) .

وعرفه ابن يعيش : ((وهو طلب الفعل بصيغة مخصوصة)) (85) . وتعددت صيغة الأمر بحسب المخاطبات فاذا كان الأمر من الأعلى الى الأدنى سمي أمراً، واذا كان من نظير الى نظير سمي طلباً، أمّا اذا كان من الأدنى الى الأعلى يسمى دعاءً (86)، ونرى الدكتور ابراهيم السامر ائي تبع الكوفيين في إبعاد فعل الأمر عن أقسام الفعل لكنه يقف متحيراً امام زمنه فيقول : (ويبدوا لنا أنَّ الكوفيين على حق في ابعاد الأمر ان يكون قسيماً للماضي والمستقبل وذلك أنَّ فعل الامر طلب وهو حدث كسائر الافعال غير أنَّ الحدث في الطلب غير و اقع إلا بعد زمن التكلم وربما لم يرتب على هذا الطلب أن يقع حدث من الأحداث (87) . ويتفق الدكتور فاضل السامر ائي مع النحويين القدماء وبشكل اوسع واعم فيقول عن الأمر: ((إنَّه قد يكون دالاً على الاستقبال المطلق سواء كان الاستقبال قريباً أم بعيداً، وقد يكون دالاً على الحال، وقد يكون الامر الحاصل في الماضي وقد يكون الأمر مستمراً، وربمّا يكون فعل الأمر مطلقاً غير مقيد بزمن لكونه دالاً على حقيقة أو لكونه دالاً على التوجيه والحكم أو لغير ذلك)) (88)، ويرى البلاغيون أن للأمر معنيين : المعنى الحقيقي والمعنى المجازي او البلاغي، فأمّا معناه الحقيقي هو ما أُستعمل لطلب حدوث شيء لم يكن حاصلاً وقت الطلب على سبيل الاستعلاء والالتزام، وقد تخرج من معناه الحقيقي وهو طلب الفعل من الأعلى للأدنى على وجه الإيجاب والإلزام، و إنَّما يدلُّ على معان أُخر يدركها السامع من السياق وقر ائن الاحوال (89) .

• فعل الأمر في خطاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

ومن أمثلة فعل الأمر الذي زمنه يدل على المستقبل وفيه معنى الطلب في نهج البلاغة:

قوله (عليه السلام) مخاطباً الناس : ((فَاحْذَرُوا مِنَ اللَّهِ مَا حَذَّرَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ وَ اخْشَوْهُ خَشْيَةً لَيْسَتْ بِتَعْذِيرٍ وَ اعْمَلُوا فِي غَيْرِ رِيَاءٍ وَ لَا سُمْعَةٍ ...)) (90)، فالأفعال (احْذَرُوا) و(اخْشَوْا) و (اعْمَلُوا) دلت على الطلب في المستقبل وهي أفعال مبنية على حذف النون و (واو) الجماعة في محل رفع فاعل كل ذلك من أجل تقوى الله وحده لا شريك له (91)، مؤكداً ذلك في موضع اخر بقوله (عليه السلام) : ((اتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّه ..... وَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ مِنَ اللَّهِ)) (92) .

فالأفعال (اتَّقُوا) و (فِرُّوا) أمر للمستقبل، وتكون التقوى والخشية بالهروب الى رحمة الله من عذابه، و (عِبَادَ اللَّه) منادى بحرف نداء محذوف، ومن خطبة له (عليه السلام) في المبادرة الى صالح الاعمال : ((فَاتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ وَ ابْتَاعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا يَزُولُ عَنْكُمْ وَتَرَحَّلُوا فَقَدْ جُدَّ بِكُمْ وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظَلَّكُمْ وَكُونُوا قَوْماً صِيحَ بِهِمْ فَانْتَبَهُوا ...)) (93) ستة أفعال أمر للناس فيها إرشاد الى المعروف والعمل الصالح والابتعاد عن العمل القبيح هي (اتَّقُوا) و (بَادِرُوا) و (ابْتَاعُوا) و (تَرَحَّلُوا) و (اسْتَعِدُّوا) و (كُونُوا)، اي سابقوا أجالكم بأعمالكم واشتروا ما يبقى من النعيم الابدي بما يفنى من لذة الحياة واعدوا الزاد الذي لابد منه للراحل ؛ لأن خير الزاد وهو التقوى، و (استعدوا للموت يمكن ان يكون بمعنى (اعدوا) فقد جاء (استفعل) بمعنى (افعل) كقولهم : (استجاب له أي اجابه، ويمكن أن يكون بمعنى الطلب كما تقول استطعم اي طلب الطعام ... كأنه قال اطلبوا الموت عُدّة) (94) . نجد التكرار

في أفعال الأمر يدلك على قوة أسلوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتواجده في نهج البلاغة واضحاً ومؤثراً .

ومن أوامره (عليه السلام) الى ولاته والمقربين له قوله من عهد له الى مالك الاشتر: (وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ الرَّحْمَةَ وَالْمَحَبَّةَ لَهُمْ، واللُّطْفَ بِهِمْ ... فَأَعْطِهِمْ مِنْ عَفْوِكَ وصَفْحِكَ مِثْلَ الَّذِي تُحِبُّ وتَرْضَى أَنْ يُعْطِيَكَ اللَّهُ ...) (95)، الأفعال (أَشْعِرْ) و (أَعْطِ) أمر للمستقبل فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)، أي اجعل الرحمة في قلبك شعاراً وشبه عطاءه العفو والصفح بالذي يحبه من عطاء ورضى الله(96) . وقوله (عليه السلام) : (تَفَقَّدْ مِنْ أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُهُ الْوَالِدَانِ مِنْ وَلَدِهِمَا) (97)

(تَفَقَّدْ) فعل امر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) أي اجرِ فحصاً لهم وفتش عن مطالبهم، كما يفعله الوالدان مع أبنائهم . وقوله (عليه السلام)

((وَتَعَهَّدْ أَهْلَ الْيُتْمِ وَذَوِي الرِّقَّةِ فِي السِّنِّ)) (89) (تَعَهَّدْ) فعل امر أي اعتن باهل اليتيم واصحاب السن الكبير يعنى (المتقدمين) في السن (99) .

ومن كتاب له (عليه السلام) الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة :(أَقِمْ لِلنَّاسِ الْحَجَّ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللهِ) (100)، أمره بإقامة الحج بفعل امر (أَقِمْ) وبتذكيرهم بأيام الله وهي التي عاقب فيها الماضين على سوء أعمالهم بفعل الأمر (وَذَكِّرْهُمْ) .

ومن وصية له الى ابنه الحسن (عليه السلام) : ((اجْعَلْ نَفْسَكَ مِيزَاناً فِيَما بَينَكَ وَبَينَ غَيرِكَ، فَأَحبِبْ لِغَيْرِكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَاكْرَهْ لَهُ مَا تَكْرَهُ لَهَا ...)) (101)

الافعال (اجْعَلْ) و(أَحبِبْ) و(اكْرَهْ) تصب كلها في اعمال الخير من عدل ومساواة بين المخاطب والاخرين . ومن وصية له الى الحسن والحسين (عليهم السلام) : ((قُولاَ بِالْحَقِّ، وَاعْمَلاَ لِلأجْرِ، وَكُونَا لِلظَّالِمِ خَصْماً، وَلِلْمَظْلُومِ عَوْناً...)) (102)

(قُولاَ) و (اعْمَلاَ) و (كُونَا) أفعال أمر طلبية للمستقبل والف الاثنين فاعل فقولهم يكون بالحق أي ملتصقا بهم وعملهم من أجل الأجر ويكون ناصر المظلوم ضد الظالم (103) .

وقد يخرج الأمر من معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي إذا كان من الأدنى الى الأعلى ويسمى الدعاء من ذلك في خطبة له (عليه السلام) علم فيها الناس الصلاة على النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) : ((اَللَّهُمَّ دَاحِيَ اَلْمَدْحُوَّاتِ ... اِجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ)) (104)

فـ (اِجْعَلْ) فعل امر خرج الى الدعاء وفاعله ضمير مستتر تقديره (انت) اي اشرف الصلوات وزوائد البركات على النبي محمد (صل الله عليه وعلى آله وسلم). (105)

من كلام له (عليه السلام) يحث به أصحابه على الجهاد : ((فَشُدُّوا عُقَدَ اَلْمَآزِرِ وَاِطْوُوا فُضُولَ اَلْخَوَاصِرِ)) (106) .

استعمل الإمام فعل الأمر (شُدُّوا) و (اِطْوُوا) متصلاً بواو الجماعة التي هي فاعل والمعنى : (شمروا عن ساق الاجتهاد ويقال لمن يوصى بالجد والتشمير: اشدد عقدة إزارك لأنه إذا شدها كان أبعد عن العثار وأسرع للمشي، وقوله : ((وَاِطْوُوا فُضُولَ اَلْخَوَاصِرِ..)) نهى عن كثرة الاكل ؛ لأنَّ كثير الاكل لا يطوي فضول خواصره لامتلائها) (107).

وقوله (عليه السلام) : ((اتَّقُوا مَعَاصِيَ اللَّهِ فِي الْخَلَوَاتِ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ الْحَاكِمُ)) (108).

فعل الأمر (اتَّقُوا) وفاعله واو الجماعة، وقد علل لهذه التقوى بفاء السببية المؤكدة بـ (إنّ) ؛ لأنه (إذا كان الشاهد هو الحاكم استغنى عمّن يشهد عنده، فالإنسان إذاً جديرٌ أن يتقي الله حقَّ تقاته لأنه تعالى الحاكم فيه وهو الشاهد عليه) (109) .

ومن عهد له (عليه السلام) إلى مالك الأشتر: ((وَأَلْزِمِ الْحَقَّ مَنْ لَزِمَهُ مِنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ، وَكُنْ فِي ذلِكَ صَابِراً مُحْتَسِباً ... وَ ابْتَغِ عَاقِبَتَهُ بِمَا يَثْقُلُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَإِنَّ مَغَبَّةَ ذلِكَ مَحْمُودَةٌ)) (110) .

استعمل أفعال أمر للمخاطب وهي (أَلْزِمِ) مبني على السكون و (كُنْ) كذلك و (ابْتَغِ) علاقة جزمه حذف حرف العلة

من أجل (إلزام الحق لمن لزمهم وإن ثقل على الوالي وعليهم فهو محمود العاقبة بحفظ الدولة ونيل السعادة في الآخرة) (111) .

ومن دعاه له (عليه السلام) : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ... اغْفِرْلِي مَا وَ أَيْتُ مِنْ نَفْسِي، وَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَفَاءً عِنْدي ... اللَّهُمَّ اغْفِرْلِي مَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ بِلِسَاني، ثُمَّ خَالَفَهُ قَلْبِي ...)) (112)

كرّر عليه السلام (اغْفِرْ) ثلاث مرات خرجت الى الدعاء، الذي يعلم به الله اكثر من الداعي، والذي وعد به الله ولم يفِ بعهده، والذي تقرب به الداعي الى الله بلسانه ثم خالفه قلبه .ورُبَّ معترض على أنّ لغرض الدعاء لا يدخل ضمن اطار الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لأنّه خطاب للناس والدعاء خطاب لله (سبحانه وتعالى) ولكن ذكرناه من ضمن الموسوعية ونوهنا عن ذلك لئلا يعرف المتلقي معرفتنا به، ولم نطل في ذكر جميع أفعال الأمر في نهج البلاغة لأن الأمر يطول .

الخاتمــة

استقر أنا لفهم الجملة الفعلية في نهج البلاغة من استعراض الشواهد المختصة بها وتحديدًا في خطاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحليلها وبيان الشواهد المختصة (النظرية) وجدت أن ما وصفه النحاة من قواعد خاصة بهذه الجملة قد جاء طبق الاصل في الغالب وتبين لي ان سياق الكلام هو الذي يحدد زمن الفعل في الجملة في بعض الشواهد، أما تسمية صيغة (فعل) بالماضي وصيغته (يفعل) في المضارع فتسميه شكلية اعتمدت الاولى على الزمن والثانية اعراب الفعل، وقد أشار اغلب النحاة المحدثون على هذا التناقض بين التسمية والمعنى .

الهوامش

1. ينظر: الكتاب، سيبويه، 1/ 12 .
2. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، فصل : الجيم، 1/ 341 .
3. ينظر: الجملة الفعلية، أبو المكارم، 35 .
4. لسان العرب، ابن منظور، فصل : الفاء، مادة فعل، 11/ 528 .
5. ينظر: الكتاب، سيبويه، 1/ 12 .
6. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، 50 .
7. الاصول في النحو، ابن السراج، 1/38 .
8. شرح جمل الزجاجي،، ابن عصفور، 1/26 .
9. ينظر: اللمع في العربية، لابن جني، 15 . / وينظر: الفية ابن مالك المتن، 15.
10. ينظر: الاشموني على الفية أبن مالك المسمى منهج السالك على الفية ابن مالك، 1/9 .
11. ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 1/ 45 .
12. ينظر: الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل، للبطليوسي، 73 .
13. ينظر: الخلاصة النحوية، 61.
14. ينظر: الجملة الفعلية، ابو المكارم، 41 43- .
15. اسرار اللغة، الأنباري، 39 .
16. ينظر: الجملة الفعلية، ابو المكارم،43 .
17. ينظر: الجملة الفعلية، ابو المكارم، 40 .

18. -ينظر: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، عكاشة، 102، ينظر: التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، 63 64-.

19. الايضاح العضدي، لأبو علي الفارسي، 7 .

20. ينظر: في النحو العربي قواعد وتطبيق، المخزومي، 21 .

21. ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، المخزومي، 165 .

22. سورة النصر، 1 .

23. ينظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، المخزومي، -197 169 .

24. ينظر: الفعل زمانه و أبنيته، إبراهيم السامر ائي، 30 .

25. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 18 .

26. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 18

27. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 6/307 .

28. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 81 .

29. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 6 / 102 .

30. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 86 .

31. ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، 6 / 192 .

32. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 97 .

33. نفحات الولاية، مكارم الشيرازي، 2 / 419 .

34. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 108 .

35. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 109 .

36. ينظر : البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية، أبو بركات، 2 / 143، وينظر : حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفات الشافعي، 2 / 286 .

37. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 62-61 .

38. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 2 / 74 .

39. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 81 .

40. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 2 / 298 .

41. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 67 .

42. -ينظر: المُثُل في نهج البلاغة، 123 .

43. -ينظر: منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة، 17 / 123 .

44. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 696 .

45. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 20 / 206 .

46. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 114 .

47. نهج البلاغة، محمد عبده، 1 / 179 .

48. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 259 .

49. ينظر: شرح المفصل، 4 / 35 .

50. سورة الرعد، 9 .

51. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 531 .

52. شرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهي، 99 .

53. شرح كتاب الحدود في النحو، للفاكهي، 99 .

54. المفصل في صنعة الاعراب، للزمخشري، 314 .

55. المقتضب، 2/ 2 .

56. المفصل : 2/137 .

57. شرح الرضي على الكافية، 2/256، وينظر: همع الهوامع، 1/8 .
58. سورة العلق، 7-6 .
59. ينظر: شرح الرضي على الكافية، 2/251 . وينظر: الهمع، 1/8، وينظر: المغني 1/228 .
60. ينظر: الكتاب، 1/12، اللمع في العربية، 28، المقتضب، 2/2 .
61. ينظر: المقتضب، 2/1، وينظر شرح المفصل، 7/6 .
62. المقتضب،المبرد، 2/1 .
63. ينظر:الفعل زمانه و ابنيته، ابراهيم السامرائي، 18 .
64. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 179 .
65. الإمامة وأهل البيت، محمد بيومي، 2 / 70 .
66. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 97 .
67. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 4/42 .
68. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 102 .
69. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد،1 / 111 .
70. نهج البلاغة،تحقيق صبحي الصالح، 148 .
71. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 188 .
72. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 7/ 89 .
73. ينظر: المثل في نهج البلاغة 124 .
74. -نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 688 .
75. ينظر: المقتضب، 1 / 47، وينظر: شرح المفصل، 5 / 96 .
76. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 20 / 68 .
77. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 599 .
78. ينظر: شرح نهج البلاغة، البحراني، 5 / 493 .
79. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 18 / 66 .
80. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 46 – 47 .
81. ينظر: الدلالة النحوية عند عبد القاهر الجرجاني في كتاب المقتصد في شرح الايضاح رسالة ماجستير، 121 .
82. القاموس المحيط، الفيروزآبادي، 1/ 344 الأَمْرُ.
83. معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، 1/137 أمر.
84. التعريفات، الجرجاني،، 38 .
85. شرح المفصل، ابن يعيش، 7/58 .
86. ينظر: شرح المفصل، ابن يعيش، 7/58 .
87. ينظر: الفعل زمانه و ابنيته، د. إبراهيم السامرائي، -21 22 .
88. معاني النحو، د. فاضل السامرائي، 1/418 .
89. ينظر: فن البلاغة، د. عبد القادر حسين، 117 .
90. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 54 .
91. ينظر: بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة، التستري، 9 / 122 .
92. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح،56 .
93. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 101
94. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 1/119 .
95. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 545 .
96. ينظر: ميزان الحكمة، محمد الريشهري، 4 / 391 .
97. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 552 .

98. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 561 .
99. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 10 / 96 .
100. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 586 .
101. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 503 .
102. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 538 .
103. ينظر: شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 17 / 6 .
104. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 110 .
105. :ينظرشرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 6 / 138 .
106. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 456 .
107. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 11 / 142 .
108. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 456 .
109. شرح نهج البلاغة، ابن ابي الحديد، 19 / 620 .
110. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 422 .
111. نهج البلاغة، محمد عبده، 3 / 620 .
112. نهج البلاغة، تحقيق صبحي الصالح، 116 .

المصـادر

1. الاشموني على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك على ألفية ابن مالك : علي بن محمد الأشموني، تحقيق : محي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (1419 هـ، 1998 م) .
2. الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعرف بابن السراج (ت 316 هـ) تحقيق : عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان .
3. الإمامة وأهل البيت : محمد بيومي مهران، الطبعة الثالثة، الناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، 1415 هـ - 1995 م .
4. الايضاح العضدي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي (ت 395 هـ)، تحقيق : حسن شاذلي فرهود، الناشر: جامعة الرياض، الرياض، الطبعة الأولى، 1389 هـ - 1969 م .
5. بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : محمد تقي التستري، تحقيق : مؤسسة نهج البلاغة الناشر: دار أمير كبير للنشر، طهران، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1997 م .
6. البهجة الوفية بحجة الخلاصة الألفية : أبو بركات بدر الدين محمد بن محمد الغزي (ت 904 هـ) تحقيق : حمزة مصطفى حسن أبو توهة، الطبعة الأولى، 1438 هـ - 2017 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
7. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : دكتور محمود عكاشة، الناشر: دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر، الطبعة الأولى، 1432 هـ - 2011 م .
8. التعبير الزمني عند النحاة العرب منذ نشأة النحو العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري، دراسة في مقاييس الدلالة على الزمن في اللغة العربية وأساليبها : عبد الله بو خلخال، الناشر: دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية – مصر، 1987م .
9. التعريفات : علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816 هـ) تحقيق : جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت
10. الجملة العربية، تأليفها و أقسامها : الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة - الثانية (1427 هـ _ 2007 م)، تم اعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية، دار الفكر ناشرون وموزعون .
11. الجملة الفعلية : الدكتور علي أبو المكارم، الناشر: مؤسسة المختار القاهرة – مصر، الطبعة - الأولى (1428 هـ - 2007 م) .
12. حاشية الصبان على شرح الاشموني على ألفية ابن مالك : الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي (ت 1206 هـ) تحقيق : إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997 م، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان .
13. الحَلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل : أبي محمد عبد بن محمد بن السيد البطليوسي (ت 521 هـ) تحقيق : سعيد عبد الكريم سعودي، الناشر: دار الطليعة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى .
14. الخلاصة النحوية : الدكتور تمام حسان، الناشر: عالم الكتب، القاهرة - مصر، الطبعة الأولى، 1420 هـ - 2000 م .

15. الدلالة النحوية عند عبد القاهر الجرجاني في كتاب المقتصد في شرح الايضاح : (رسالة ماجستير) الطالب حازم يوسف ناصر، إشراف الدكتور أمير مقدم متقي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، جامعة فردوسي، 1442 هـ - 2020 م .

16. شذور الذهب في معرفة كلام العرب : شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد محمد الجَوجَري القاهري الشافعي (ت 889 هـ) تحقيق نواف بن جزاء الحارثي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، السعودية، الطبعة – الخامسة (1423 هـ - 2004 م) .

17. شرح الرضي على الكافية : محمد بن حسن رضي الدين الاستر آبادي (ت 686 هـ) تحقيق : يوسف حسن عمر، الناشر: مؤسسة الصادق، ايران – طهران، الطبعة الثانية، 1384 هـ - 1998 م .

18. شرح المفصل : العلامة موفق الدين يعيش بن يعيش النحوي، عالم الكتب، بيروت لبنان، ومكتبة المثنى، القاهرة .

19. شرح جمل الزجاجي : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي (ت 669 هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه، فواز الشعار، اشراف الدكتور راميل بديع يعقوب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة الأولى (1319 هـ - 1998 م) .

20. شرح كتاب الحدود في النحو : عبد الله بن احمد الفاكهي النحوي المكي (ت 972 هـ) تحقيق : المتولي رمضان أحمد الدميري، الطبعة الأولى، 1408هـ - 1988 م .

21. شرح نهج البلاغة (ابن ابي الحديد) : عِز الدين أبي حامد عبد الحميد بن هبة الله المدائني المشهور بابن ابي الحديد، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العربي، العراق – بغداد، الطبعة الثانية (1426 هـ - 2005 م) .

22. شرح نهج البلاغة : كمال الدين بن علي بن هيثم البحراني، طبعة منقحة ومصححة المتن بها وقدّم لها الأستاذ يوسف علي منصور، مؤسسة التاج العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 141 .

23. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسُنن العرب في كلامها : العلامة أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي (ت 395 هـ)، تحقيق : دكتور عمر فاروق الطباع، الناشر: مكتبة المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م) .

24. الفعل زمانه و أبنيته : الدكتور إبراهيم أحمد السامرائي، الناشر: مطبعة العاني، بغداد، 1386 هـ - 1966 م .

25. في النحو العربي قواعد وتطبيق : الدكتور مهدي المخزومي الطبعة الثانية، 1406 هـ - 1986 م، الناشر: دار الرائد العربي – بيروت – لبنان .

26. القاموس المحيط : محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الفيروزآبادي (ت 718 هـ) تحقيق : الدكتور يحيى مراد، الناشر: مؤسسة المختار، القاهرة، الطبعة الأولى 2008 م .

27. الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، أبو بشر الملقب بسيبويه (ت 180 هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة – الثالثة (1408 هـ - 1988 م) .

28. كتابُ المقتصد في شرح الإيضاح : عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ) تحقيق : كاظم بحر المرجان، الناشر، دار الرشيد، بغداد، 1982 .

29. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية : أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094 هـ) تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، الطبعة الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، 1423 هـ - 2002 م .

30. لسان العرب : محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الأفريقي المصري (711 هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة (1414 هـ - 1993 م) .

31. اللمع في العربية : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392 هـ) تحقيق : فائز فارس، الناشر: دار الكتب الثقافية، الكويت .

32. المُثل في نهج البلاغة (دراسة تحليلية فنية) : عبد الهادي عبد الرحمن، الطبعة الأولى، بغداد العراق، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة .

33. معاني النحو: فاضل صالح السامرائي، الطبعة الأولى، الناشر: شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة، 1420 هـ - 2000 م .

34. معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)، تحقيق : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة، 1979 م، (د . م)، (د . ط) .

35. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : جمال الدين ابن هشام الانصاري (ت 761 هـ) تحقيق : مازن المبارك – حمد علي حمد الله، الناشر: دار الفكر – دمشق، الطبعة – الأولى (1398 هـ - 1964 م) .

36. المفصل في صنعة الأعراب : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت 538 هـ) تحقيق : دكتور علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1993 م .

37. المقتصد في شرح الايضاح : عبد القاهر الجرجاني (ت 471 هـ)، تحقيق : كاظم بحر المرجان، الناشر: دار الرشيد، بغداد، الطبعة الأولى، 1982 م .

38. المقتضب : محمد محمد يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس المعروف بالمبرد (ت 285 هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى (1415 هـ - 1994 م) .

39. منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة : العلامة المحقق الحاج ميرزا حبيب الله الخوئي، عنى بتصحيحه العالم الفاضل السيد إبراهيم الميانجي، الناشر، المطبعة الاسلامية، طهران، الطبعة الرابعة، 1405 هـ. نهج البلاغة شرح محمد عبده، الطبعة الثانية، 1416 هـ، مكتب الاعلام الإسلامي، قم .

40. ميزان الحكمة : محمد التستري، تحقيق : دار الحديث، الناشر: دار الحديث قم المقدسة، 1375 هـ .

41. النحو الوافي مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة : تأليف : عباس حسن، الناشر دار المعارف، مصر، الطبعة الثالثة، 1975 م .

42. نفحات الولاية شرح عصري جامع لنهج البلاغة : الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، اعداد عبد الرحيم الحمراني، الطبعة الثانية، الناشر: مدرسه الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، 1426 هـ .

43. نهج البلاغة وهو مجموع ما اختاره الشريف الرضي من كلام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) : ضبط نصه و ابتكر فهارسه العلمية : الدكتور صبحي الصالح، الطبعة الرابعة، الناشر: دار الاسوة للطباعة والنشر، 1413 هـ، ايران – قم .

44. نهج البلاغة : الشيخ محمد عبده، الناشر: مكتب الاعلام الإسلامي، قم – ايران، الطبعة الثانية، 1416 هـ .

45. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)، تحقيق : عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ - 1998 م .

مراجعات Subject Review